الاحزاب المغربية تستعد مبكرا للانتخابات التشريعية.. تحالفات تتبلور واحزاب جديدة تولد

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تستعد الاحزاب المغربية مبكرا للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها خريف 2007.

ومنذ عدة شهور تولد احزاب جديدة وتتبلور تحالفات جديدة او تتعمق او تنتعش تحالفات كانت قائمة لكن اكراهات المرحلة السابقة فرضت عليها سكونا او مواتا يأمل اطرافها ان يكون مؤقتا.

والكتلة الديمقراطية التي تأسست في 1992 تعتبر ابرز التحالفات التي نقلت البلاد من مرحلة الهامش الديمقراطي الى مرحلة التناوب ومن ثم الى مرحلة الانتقال الديمقراطي.

وتتكون الكتلة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية بالاضافة الى منظمة العمل الديمقراطي الشعبي التي اندمجت مع تيارات يسارية اخرى وشكلت الحزب الاشتراكي الموحد والاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي سرعان ما ابتعد عن الكتلة ومكوناتها وعاد لانكفائه رافضا المشاركة في اللعبة السياسية في البلاد.

ولان اطراف الكتلة تأمل بان تكون الانتخابات التشريعية القادمة نهاية المرحلة الانتقالية والوصول الى مرحلة الاستقرار الديمقراطي فانها تسعى للوصول الى هذه المرحلة وهي تواصل قيادتها لتدبير الشأن العام بعد نجاحات تعتقد انها حققتها خلال السنوات الثماني الماضية رغم اكراهات هذه المرحلة والمحاولات الدائبة لاضعافها وخلخلتها وايضا صعود التيارات الاصولية كمنافس حقيقي لها.

أحزاب «الكتلة الديمقراطية» (حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية) اعلنت عن قرارها الالتزام بالعمل المشترك بين مكوناتها تحضيرا للاستحقاقات القادمة «بما يضمن خوضها بروح وحدوية بناءة».

كما أعلنت تشكيل ثلاث لجان كلفت الأولى منها بالاصلاحات الدستورية والسياسية والثانية بالاستراتيجية الانتخابية والثالثة بالبرنامج الانتخابي.

وقد وقع قادة أحزاب «الكتلة» (محمد اليازغي الامين الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وعباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال واسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية) خلال لقاء نظم بالرباط على التصريح المشترك لميثاق «الكتلة».

وأعلنت احزاب «الكتلة» عن «استنكارها القوي أمام ما قد تعرفه انتخابات ثلث مجلس المستشارين المقرر اجراؤها يوم الثامن من ايلول (سبتمبر) من افساد انتخابي، ومحاولات لشراء الذمم والمتاجرة في الأصوات»، ووصفت اياها بـ«الأعمال المشينة»، داعية كل مكونات المجتمع لمواجهتها صيانة لحرمة المؤسسات، والحكومة الى اتخاذ ما يلزم من اجراءات لـ«حماية الانتقال الديمقراطي من عبث العابثين والمفسدين».

وجددت التأكيد على مواقفها الثابتة والمبدئية سواء بخصوص القضايا المغربية الاستراتيجية أو حيال القضايا العربية، واعربت عن «ادانتها واستنكارها للعدوان الصهيوني وارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني وتضامنها التام مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، داعية الى «تحرك عربي ودولي عاجل».

أحزاب «الكتلة» اكدت في تصريحها المشترك، التزامها المتواصل بالعمل الموحد بين مكوناتها في كل الاستحقاقات المقبلة لتحقيق أهدافها المتمثلة في تثبيت السيادة المغربية على الصحراء الغربية والتعبئة المستمرة لاقرار حل سياسي نهائي ضمن السيادة المغربية وفي اطار رؤية تدبيرية جهوية تعبئ الطاقات وتكفل مشاركة جميع أبناء المناطق الجنوبية في بناء المغرب الديمقراطي الموحد، وتضع حدا للنزاع المفتعل في المنطقة والذي يعرقل تشييد اتحاد المغرب العربي فضاء للتقدم والتعاون والديمقراطية ادراكا لجسامة التحديات التي تواجه المغرب.

كما أعلنت التزامها باقرار اصلاح دستوري يرسخ دولة القانون والمؤسسات، ويعزز دمقرطة وتحديث أجهزة الدولة، ويكرس فصل السلطات، ويحدد مسؤولية كل سلطة، ويكفل قيام حكومة منبثقة عن صناديق الاقتراع متحملة لمسؤولياتها الكاملة أمام الملك والبرلمان، في نطاق مؤسسات ديمقراطية تحمي الحريات وحقوق الانسان، وتضمن المساواة وتكافؤ الفرص، وتلبي طموحات الأمة في العزة والكرامة، اضافة الى قيام حكومة متجانسة منبثقة من أغلبية متآزرة لمواصلة الاصلاحات بوتيرة أكبر سرعة، وأكثر فاعلية ونجاعة.

وتشكل احزاب الكتلة الديمقراطية العامود الفقري للحكومة المغربية منذ اذار/مارس 1998 الا ان دورها عرف وهنا منذ تشكيل الحكومة الحالية التي يرأسها التكنقراطي ادريس جطو وتشارك فيها بـ15 حقيبة.

وشددت الأحزاب الثلاثة المكونة للكتلة التزامها كذلك بارساء أسس مشروع وطني للتنمية والتقدم والتضامن يستهدف بالأساس الى استكمال شروط الاصلاح بتخليق الحياة العامة وترسيخ قواعد الحكامة الجيدة والرفع من وتيرة الاستثمار وبناء قواعد متينة لاقتصاد متطور واقرار اصلاح شامل للنظام الفلاحي في نطاق تحقيق تنمية قروية مندمجة وسن تدبير جديد للأنسجة الحضرية قائم على التشاور والتشارك والتسيير المنظم والعقلاني واقرار استراتيجية وطنية لانعاش التشغيل ومحاربة البطالة المتفشية خصوصا في أوساط الشباب.

ويرتكز هذا المشروع على توجيه اصلاح منظومة التربية والتكوين الى بناء المدرسة الوطنية ذات الجودة العالية وتطوير البحث العلمي وربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي والاندماج في مجتمع الاعلام والمعرفة وبلورة سياسة ثقافية فعالة تحافظ على الهوية الوطنية وتصون التنوع الثقافي الوطني في بعديه الأمازيغي والعربي وتضمن التفاعل الخلاق بين الثقافة المغربية وثقافات العالم واقرار سياسة دائمة للتنمية البشرية ولمحاربة الفقر والهشاشة والاقصاء ولترسيخ قيم العدل والتضامن والتكافؤ والنهوض بحقوق المرأة وضمان اعمالها وحمايتها.

وعبرت «الكتلة» كذلك عن التزامها بارساء مؤسسات ديمقراطية محلية وجهوية ومهنية تعتمد الجهة فضاء للتنمية ولتلبية حاجيات المواطنين في الشغل والتربية والثقافة والخدمات الاجتماعية واحاطة كل الاستشارات الشعبية في هذا الاطار بجميع الضمانات القانونية والعملية الكفيلة باحترام ارادة المواطنين وضمان مصداقية المؤسسات المنتخبة. فضلا عن انخراط المغرب بعزم وارادة في بناء المشروع المغاربي وفي تطوير وتعزيز انتمائه الافريقي وفي تكريس التضامن العربي والاسلامي وفي بناء علاقات تعاون وتضامن مع جيرانه ومحيطه في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي وفي باقي أنحاء العالم وليقوم بدوره كاملا في العمل على استتباب الأمن والسلام القائمين على العدل والانصاف.

واعتبرت أحزاب «الكتلة» التى جددت انفتاحها على كل القوى المؤمنة بالديمقراطية والحرية والتقدم والارادات المؤمنة ببناء دولة ديمقراطية حديثة أنها «تمكنت بالفعل بفضل تضافر جهود كل القوى الحية بالمغرب من تحقيق تحول نوعي في الحياة السياسية المغربية ضمن للمملكة فتح صفحة جديدة أوصلت الكتلة الى تأسيس حكومة التناوب التوافقي».

وأضافت أحزاب الكتلة الديمقراطية أن التجربة الأخيرة جعلتها تلتقي مع تيارات سياسية أخرى لم تكن في صفوف الكتلة الديمقراطية، لكنها أكدت أنها بنت معها مقومات ممارسة سياسية ناضجة وضعت المصلحة العليا للمغرب ومستلزمات الانتقال الديمقراطي فوق كل اعتبار.

وجددت التأكيد على «تشبثها بميثاق الكتلة الديمقراطية وأهدافها واستمرار تمسكها بها كاطار للعمل الوحدوي الواسع، تجسيدا للقيم التي يؤمن بها كل الديمقراطيين في المغرب، وتعبيرا عن الارادة الثابتة في اقرار النظام الديمقراطي بصفة نهائية لا رجعة فيها».

وقال اسماعيل العلوي ان التوقيع على التصريح المشترك لميثاق «الكتلة الديمقراطية» فند الشكوك حول دور «الكتلة» واستمرارها في العمل»، مؤكدا أن «الكتلة» حددت أهدافا «تتلاءم مع تطور الأوضاع وسيمكن تحقيقها من جعل المغرب قادرا على تجاوز كل الصعاب التي تعترضه».

واعتبر عباس الفاسي أن المصادقة على تصريح ميثاق «الكتلة» يؤكد «مبادئ الكتلة لسنة 1992 ويضيف أفكارا جديدة من شأنها اذا ما تحققت أن تؤدي الى تطور مشهود للمغرب على كافة المستويات».

واكد اليازغي أن «هذه المبادرة تظهر أننا مؤسسة وحدوية، وأن العمل المشترك للأحزاب الثلاثة كان له تأثير في الماضي في مجالات الحريات العامة ودمقرطة المؤسسات والاتجاه نحو سياسة تضامن وتطور تهم الحاجيات الأساسية للمواطن المغربي».

محمود عباس يطلع المسؤولين الجزائريين على تطورات الوضع في الشرق الاوسط ويطالب بالدعم

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

تحادث الرئيس الفلسطيني محمود عباس ابو مازن مساء الاربعاء بالجزائر مع رئيس الحكومة الجزائري عبد العزيز بلخادم واطلعه على الوضع الراهن في الأراضي المحتلة.

وصرح عباس للصحافة لدى وصوله الى مطار الجزائر الدولي انه جاء الى الجزائر «قصد تنسيق الخطوات التي يجب اتخاذها لمواجهة تدهور الاوضاع في المنطقة». وقال ان زيارته تندرج ايضا في اطار التشاور الدائم مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. واضاف «ما يهمنا ان نديم هذه العلاقة ونديم التشاور والتنسيق بيننا وبين اشقائنا».

ونوه بالدور الجزائري في القضية الفلسطينية وقال «اننا نعرف ان للجزائر دورا تاريخيا في القضية ويجب ان تكون هذه القنوات دائما وابدا مفتوحة».

وعن الوضع في منطقة الشرق الاوسط اشار عباس الى ان ما يحدث في لبنان من عدوان إسرائيلي «كارثة لا يمكن ان تتحمل». واعتبر ان الوضع في فلسطين ولبنان «يؤثر ويتأثر ببعضه البعض». وقال ان احداث لبنان «اكثر اتساعا وعمقا، لكن قطاع غزة الذي يزيد عن 300 كلم مربع يعاني هو الاخر يوميا منذ حوالي شهر».

وصرح بعد خروجه من مباحثات مع بلخادم انه سيواصل جولته الى عواصم عربية لبحث الوضع المتدهور في الشرق الاوسط.

وغادر عباس الجزائر صباح امس الخميس متوجها الى العاصمة الايطالية روما. وكان وصل الى الجزائر مساء الاربعاء قادما اليها من عمان في اطار جولة عربية تشمل ايضا السعودية ومصر.

وبخصوص مسار تسوية القضية الفلسطينية اكد عباس ان السلطة الفلسطينية «متمسكة بالحل المتضمن في خارطة الطريق التي تدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بحدود 1967 وعاصمتها القدس وحل عادل ومتفق عليه لمسألة اللاجئين».

وتحدث ابو مازن عن نتائج مباحثاته مع وزيرة الدولة الامريكية للخارجية كوندوليزا رايس التي زارت المنطقة مؤخرا، وقال «لقد ذكرت رايس بموقف الولايات المتحدة من خارطة الطريق وقلت لها ينبغي عليكم ان تستمروا بالالتزام بها، وان لا يتغير هذا الموقف بتغير الظروف او تغير الاوضاع».

ومن جهة اخرى صرح الناطق الرسمي باسم السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة للصحافيين عقب المحادثات التي جمعت عباس وعبد العزيز بلخادم ان المسؤولين اكدا على ضرورة وقوف الوطن العربي وقفة واحدة ضد ما يحدث من عدوان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني»، وأضاف ان «منطقة الشرق الاوسط اصبحت على فوهة بركان ولا احد بامكانه تصور العواقب».

واشار الى ان ابو مازن وبلخادم اكدا ان اول خطوة يجب اتخاذها في الوقت الراهن هي ايقاف العدوان الإسرائيلي. ووصف ابو ردينة ما يحدث بالمنطقة بحرب حقيقية تشنها اسرائيل على غزة والضفة الغربية ولبنان.

ومن جهة أخرى نظمت الاحزاب المشكلة للتحالف الرئاسي الذي يضم حزب جبهة التحرير الوطني (حزب الأغلبية) وحركة مجتمع السلم والتجمع الوطني الديمقراطي بالتنسيق مع حزب العمال الذي تقوده لويزة حنون تجمعا شعبيا بقاعة حرشة حسان بالعاصمة ندد المشاركون خلاله بالاعتداءات الإسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وطالب ابو جرة سلطاني رئيس حركة مجتمع السلم (حزب اسلامي) الى حذف عبارة التطبيع من القاموس الدبلوماسي العربي.

وقال في كلمة القاها انه يتعين على الدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني طرد سفراء اسرائيل. واضاف ان هذا الكيان جسم غريب زرع في الجسم العربي وسيبقى غريبا.

ودعت لويزة حنون من جهتها الى محاصرة مقرات سفارات اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة اسوة بالحصارالذي يعانيه الشعبين الفلسطيني واللبناني.

ووصف احمد اويحيى رئيس الحكومة السباق وامين عام التجمع الوطني الديمقراطي ما تقوم به اسرائيل من تقتيل للابرياء وتدمير للبنى التحتية بأنه «ارهاب دولة». واتهم الولايات المتحدة الامريكية بدعم هذا الارهاب لتنفيذ مخطط «الشرق الاوسط الكبير». وحذر من هذه السياسة، وقال ان الجزائر موجودة في اجندة الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى تنظم الإذاعة الجزائرية اليوم الجمعة حملة تبرعات لفائدة الشعب اللبناني. وقالت مديرة القناة الثالثة الناطقة بالفرنسية ليلى بوكرش ان هذه الحملة جاءت استجابة لطلبات مستمعي الاذاعة.

يافطة تندد باسرائيل في احد شوارع الجزائر العاصمة

مسؤولون امريكيون: ليبيا تتخلص من المزيد من الوقود النووي

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون امريكيون ان ليبيا تخلصت من ثلاثة كيلوغرامات اخرى من اليورانيوم عالي التخصيب الذي يمكن استخدامه لانتاج اسلحة نووية لتصل الكمية الاجمالية التي وضعت تحت السيطرة الدولية الى 20 كيلوغراما منذ تخلت ليبيا عن برنامجها للاسلحة النووية عام 2003.

واستمرت تلك العملية يومين واشرفت عليها روسيا والدائرة الوطنية الامريكية للامن النووي والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال لينتون بروكس مدير الدائرة الوطنية الامريكية للامن النووي في بيان مكتوب «تعاون ليبيا والتزامها كان مهما في هذه المساعي المشتركة للحد من الانتشار النووي. مؤشر واضح على استمرار التزام ليبيا بتجريد نفسها من اسلحة الدمار الشامل ومواد الانتشار النووي الحساسة».

وذكر متحدث امريكي ان ليبيا تخلصت في عام 2004 من 17 كيلوغراما من اليورانيوم عالي التخصيب لكنها لم تعلن عن ذلك من قبل.

وتأتي الشحنة الاحدث في اطار عملية لازالة المواد الروسية الاصل التي استغلت في تخصيب اليورانيوم الى هذا المستوى المرتفع من ليبيا.

ولم تحدد الدائرة الوطنية الامريكية الكمية المتبقية.

ونقلت وكالة انباء الجماهيرية الليبية يوم الاثنين عن الزعيم معمر القذافي قوله ان ليبيا اقتربت في مرحلة ما من بناء قنبلة نووية وهي المرة الاولى التي يؤكد فيها اي مسؤول ليبي ان طرابلس كانت تحاول بناء قنبلة نووية.

واخبر مسؤول امريكي معني بقضايا الحد من الانتشار النووي رويترز ان هذا الزعم يفتقر للمصداقية.

وقال المسؤول ان ليبيا كان تحوز مواد نووية لكنها كانت تفتقر للخبرة اللازمة لاتمام هذه المهمة. واضاف «لا اعتقد ان القذافي كان قريبا (من صنع قنبلة نووية)».

وفي مركز تاجوراء للابحاث جرى تحميل اليورانيوم عالي التخصيب في ثلاث حاويات نقل خاصة ارسلتها روسيا فيما اشرف خبراء من الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية على العملية. ونقلت الحاويات جوا من مطار قرب طرابلس تحت حراسة لتأمين وصول الشحنة الى منشأة في روسيا حيث سيمزج اليورانيوم عالي التخصيب باليورانيوم منخفض التخصيب الذي لا يصلح لانتاج اسلحة.

والعملية هي جزء من مبادرة اطلقتها الولايات المتحدة للحد من خطر الانتشار النووي وتوفير الحماية للمواد النووية والاشعاعية في جميع انحاء العالم في اسرع وقت ممكن.

وفي المجمل تم اعادة 189 كيلوغراما من اليورانيوم عالي التخصيب في 13 شحنة الى روسيا من صربيا ورومانيا وبلغاريا واوزبكستان ولاتفيا وجمهورية التشيك الى جانب ليبيا.

وفي كانون الاول/ديسمبر 2003 قالت ليبيا انها ستتخلى عن برامجها لاسلحة الدمار الشامل وستسمح بعمليات تفتيش دولية.

وساعدت هذه الخطوة ليبيا وهي احدى الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) على اصلاح علاقاتها مع الغرب بعد سنوات من القطيعة.

وقالت الولايات المتحدة في ايار (مايو) انها ستعيد العلاقات الرسمية مع ليبيا وستزيل اسمها من قائمة الدول التي تعتبرها واشنطن راعية للارهاب.

ليبيا تسير اولى رحلاتها الجوية لنقل المساعدات الانسانية الى لبنان

طرابلس ـ اف ب: ارسلت مؤسسة القذافي للتنمية مساء الاربعاء من طرابلس طائرة شحن ليبية تحمل الدفعة الاولى من المساعدات الانسانية لضحايا الهجوم الاسرائيلي على الشعب اللبناني.

وقال صالح عبد السلام المدير التنفيذي للمؤسسة لوكالة فرانس برس ان «هذه الشحنة الاولى من الادوية والمعدات الطبية لمعالجة ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان ستتجه الى مطار اللاذقية بسورية وهي واحدة من عدة طائرات اخرى تحمل مستشفيات ميدانية ستلحق بها خلال الايام القادمة».

واضاف ان «البعثة الطبية واجهت صعوبات في الحصول على اذن الهبوط في مطار اللاذقية ولارنكا بسبب الاكتظاظ مما اخر وعرقل وصولها».

وناشد عبد السلام السلطات السورية والقبرصية والصليب الاحمر اللبناني المساعدة في تسهيل وصول المساعدات الانسانية و«توفير ممر بري او بحري آمن حتى تصل مساعداتنا الى اخوتنا في لبنان في الوقت المناسب». وكان سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، اعلن الاربعاء الماضي ان مؤسسة القذافي للتنمية التي يرأسها ستقوم بارسال قوافل جوية للاغاثة ونقل مستشفيات ميدانية الى لبنان «تحديا للطيران الاسرائيلي الهمجي».

شحن الطائرة الليبية بطرابلس قبيل اقلاعها نحو اللاذقية

رايس تؤمن بنظرية الدومينو وافشلت مؤتمر روما.. العالم يتفرج من روما والشرق يحترق

غالبية البريطانيين تنتقد اداء بلير وبوش السيئ في الازمة ومتشائمة من مستقبل ودوام اسرائيل

لندن ـ «القدس العربي»:

اعتبرت غالبية البريطانيين ان اداء رئيس وزرائهم في الازمة الحالية في لبنان كان سيئا للغاية حيث التزم الخط الامريكي الذي اعطى اسرائيل موافقة تكتيكية لمواصلة الحرب دون الدفع باتجاه وقف اطلاق النار. وقال استطلاع اجرته صحيفة «ديلي تلغراف» اليمينية ان الهجمة الاسرائيلية الشرسة على لبنان وتدميرها البنية التحتية يعتبران وصفة لخسارة الاصدقاء وتهميش الناس. وقالت الصحيفة ان كتابا صدر في امريكا في عام 1940 «كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر فيهم» وكان في قائمة اشهر الكتب مبيعا، يصدق عكسا على اسرائيل التي خلقت اعداء وهمشت شعبها. وقام مركز الاستطلاعات «يوغف» باجرائه من اجل معرفة مواقف البريطانيين من الحرب في لبنان. وفي تحليلها لنتائجه، قالت الصحيفة ان معظم البريطانيين شجبوا افعال اسرائيل الا ان هذا الشجب كان براغماتيا ولاسباب اخلاقية حسب زعم الصحيفة. ومع ذلك فالجميع متفقون ان رد الفعل الاسرائيلي على اسر الجنديين الاسرائيليين لن يحقق الامن لها، كما لا يعتقد الجميع ان اسرائيل قادرة على تدمير وانهاء حزب الله وللابد. واعتبرت الغالبية ان اهم اثار رد فعل اسرائيلي والاعمال العسكرية ستكون زيادة في تأييد العالم العربي لحزب الله. وبالنسبة لمواقف البريطانيين من حكومة بلادهم والحكومة الامريكية، تعتقد الغالبية ان كليهما قدمتا اداء سيئا وان الموقف الرسمي البريطاني وافق تماما على الموقف الامريكي. واشار الاستطلاع الى رؤية الغالبية القاتمة حيث يعتقدون ان اسرائيل قد تنتهي في غضون 10 ـ 15 عاما ولن تتعايش بسلام مع جيرانها أو ضمن حدود آمنة. وتعتقد الغالبية ان الهجمات على اسرائيل ستتواصل بدون توقف.

واشار الاستطلاع الذي حاول رصد موقف البريطانيين من اخلاقية الجنود الاسرائيليين واعمالهم في غزة ولبنان وجاءت النتيجة سلبية. واتفق واحد من كل ثلاثة شاركوا في الاستطلاع مع موقف وزير الدولة في وزارة الخارجية والذي اعتبر ان هجمات اسرائيل على لبنان لم تكن مناسبة وكانت عشوائية.

كما اشارت نسبة واحد من كل اربعة الى انها لا تعتقد ان اسرائيل التي تقول انها توجه ضرباتها لحزب الله وبنيته التحتية تقوم باتخاذ كل الاجراءات لحماية المدنيين. كما توافق الغالبية على كلام كيم هاولز الذي قال ان اسرائيل لا تستهدف حزب الله فقط ولكنها تريد تدمير لبنان. كما لا تؤمن الغالبية بان الحكومة الاسرائيلية التي تقول انها تريد تدمير الارهاب الذي تمثله حماس في غزة، قادرة فعلا على تحقيق هذه الاهداف. وتعتقد نسبة 9 بالمئة ان حزب الله يمكن تدميره، فيما قالت نسبة 71 بالمئة ان اسرائيل غير قادرة وتلاحق حلما لا يمكنها تحقيقه. كما لا يعتقد البريطانيون بامكانية الحكومتين الفلسطينية واللبنانية على التصدي لحماس وحزب الله لانهما ضعيفتان. وخلافا للاعتقاد الذي تحاول اسرائيل تقديمه من ان معركتها مع حزب الله ستعزله عن الشارع العربي، تتوقع الغالبية بان الحزب ستزداد شعبيته. وتقول الصحيفة ان اللهجة التشاؤمية من مستقبل اسرائيل تغلبت على تلك التفاؤلية بنسبة اربعة لواحد. وتعتقد نسبة عشرة في المئة ان الاعمال العسكرية الحالية في لبنان ستجعل لبنان بلدا آمنا. وتعتقد نسبة 4 بالمئة ان اسرائيل بعد جيل او جيلين ستكون بلدا يعيش بسلام، حيث تعتقد الغالبية ان الهجمات ستتواصل عليها وتجعلها بلدا لا يمكن العيش فيه. وبالنسبة لاداء امريكا وبريطانيا تعتقد الغالبية ان اداءهما اما ضعيف او ضعيف جدا. وفي الوقت الذي اكدت فيه نسبة 15 بالمئة على اهمية موقف توني بلير، الا ان الغالبية تعتقد ان بلير اما تابع لبوش او انه تقبل الموقف الامريكي بدون مساءلة. واستند الاستطلاع على عينات من 1633 مواطنا بريطانيا وجرى في الايام الثلاثة الماضية.

وانتقد ستيفن وول المساعد السابق لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير وعلاقته معالولايات المتحدة، وقال انها تقوض السلطة المعنوية لبريطانيا في الازمة المتصاعدة في الشرق الاوسط. وقال وول الذي شغل حتى العام الماضي منصب مستشار بلير للشؤون الاوروبية، ان رفض بلير الدعوة الى وقف لاطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله اللبناني ليس له مبرر. وكتب وول في مقال نشرته مجلة «ذي نيو ستيتسمان» ان «حكومتنا والحكومة الامريكية تحدثتا بطريقة خبيثة عن هذه المأساة. لماذا؟». واعتبر الكاتب ان السبب الحقيقي في فقدان بريطانيا لسلطتها المعنوية هو ايمان بلير بان عليه ان يربط بريطانيا بعربة الرئيس الامريكي. وتساءل قائلا انه لا يفهم لماذا لا يتحدث رئيس الوزراء ليقول ببساطة ان قتل الابرياء في لبنان وتدمير بلادهم وهدم حياة نصف مليون شخص هو خطأ ويجب ان يتوقف فورا؟ (...) ويتساءل بلير: اي نوع من وقف اطلاق النار؟ واقول ان وقفا لاطلاق نار يوقف الفظائع حتى لمدة 24 ساعة هو بداية جيدة. وقال ان حكومتنا تعتقد اننا يجب ان نترك لجورج بوش تحديد معاييرنا الاخلاقية

وفي افتتاحيتها نددت «ديلي تلغراف» بمؤتمر روما وتساءلت عن الهدف الذي خدمته زيارة كوندوليزا رايس للمنطقة، حيث قالت ان الرسالة التي حملتها رايس حتى قبل مغادرتها واشنطن هو اعطاء اسرائيل «ورقة بيضاء» لاكمال تدمير لبنان. ولهذا السبب لم يكن مفاجئا ان مؤتمر روما، فشل في ذكر عبارة «وقف اطلاق النار» تلميحا او تصريحا. وتقول الصحيفة ان امريكا تعتمد على اسرائيل لانهاء المهمة، مع ان الاخيرة قد لا تكون قادرة، وترفض واشنطن التحدث الى كل من سورية وايران اللتين تقول انهما تدعمان حزب الله. واكدت الصحيفة قائلة ان الادارة الامريكية اقامت رؤيتها على رؤية خطأ، كما ان رؤيتها اضعفت عندما تركت كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة لكي يتصل مع ايران وسورية. وقالت انه في الوقت الذي كان فيه العالم يتجادل، كان الشرق يحترق. وظللت صحيفة «الغارديان» الذين ايدوا وقف اطلاق النار في لقاء روما، حيث ايدته كل الدول باستثناء امريكا وبريطانيا والنتيجة لا اتفاق بحسب الصحيفة. واعتبرت «الغارديان» في افتتاحيتها ان ما يحدث يثير الغرابة، فالعالم قرر مواصلة التفرج بدلا من اتخاذ قرارات بالتدخل. وشبهت الصحيفة الوضع بما حدث في سراييفو عاصمة البوسنة عندما تركها العالم تحترق وتحاصر، كما فشلت الامم المتحدة بالتدخل لايقاف المذبحة في رواندا. وقالت ان البريطانيين الذين يشاهدون الصور في التلفزيون يتوقعون ردا من حكومتهم والذي لم يحدث. واتهمت الصحيفة رايس بانها قضت 90 دقيقة في مؤتمر روما محاولة حرف الانتباه عن الدعوات لايقاف اطلاق النار، ولم تجد من يدعمها الا بريطانيا. واعتبرت الصحيفة دعم امريكا الواضح لاسرائيل وبدون اعتبار للمجتمع الدولي مثيرا للقلق. واعتبرت «الغارديان» مغادرة رايس الى ماليزيا لحضور مؤتمر دول مجموعة «اسيان» لا مسؤولية وكان من المناسب الغاء الرحلة والعودة الي الشرق الاوسط. وفي الوقت الذي قالت فيه ان التحاور مع ايران ليس خيارا لرايس فانه خيار مفتوح لمارغريت بيكيت حيث تقيم لندن علاقات مع سورية وطهران.

وقال مقال في «الغارديان» كتبه سيمون بلومنتال ان المحافظين الجدد الذين حولوا حرب العراق لكارثة عادوا وظهروا في الازمة اللبنانية. وعلق الكاتب على الحماسة الامريكية التي ظهرت من خلال عبارات رايس عن ولادة شرق اوسط جديد، قائلة انها نتاج لحماسة المحافظين الجدد على الاعمال الاسرائيلية في لبنان. وقال الكاتب ان عددا من موظفي الخارجية الامريكية اخبروه ان رايس منجذبة لحد كبير لفكرة «تداعي الدومينو» والتي تقوم على هزيمة حزب الله وثورة اللبنانيين عليه، وبالتالي تنتقل العدوى لفلسطين وينتهي الشعب من حماس وبعدها يتم التفرغ لداعمي الحزبين في سورية. وذكر الكاتب بنشر كتاب اصدره مراسل صحيفة «واشنطن بوست» بعنوان «فياسكو» والذي اعتبر احتلال العراق بانه اكبر فشل في تاريخ العسكرية الامريكية. واعتبر الكاتب ان امريكا تزرع الحقد حتى داخل الدول الحليفة لها في العالم العربي على حساب الاستقرار والامن.

مسؤول مغربي: العالم لن يقبل قيام دولة مستقلة في الصحراء الغربية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: شدد مسؤول مغربي على ان العالم لا يقبل قيام دولة مستقلة في الصحراء الغربية التي يقول المغرب انها جزء من ترابه الوطني وتسعى جبهة البوليزاريو لاقامة دولة مستقلة عليها.

وقال الطيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية المغربي أن هناك «توجها لدى الدول الفاعلة في العالم مفاده أنه من المستحيل، بصرف النظر عن مشروعية الملف المغربي، أن تقوم بمنطقة المغرب العربي دويلة جديدة».

وقال الفاسي الفهري في تصريحات بثتها القناة المغربية الثانية «دوزيم» ان المغرب الذي هو صاحب حق والقوي بشرعيته وباجماعه الوطني حول قضيته الأولى يواصل بشكل يومي ومباشر اتصالاته مع جميع الدول بهدف التوصل الى حل نهائي توافقي متفاوض عليه بين جميع الأطراف المعنية بقضية الصحراء، يراعي بطبيعة الحال الوحدة الترابية والوطنية والاحترام الكامل لمكونات ومقومات المغرب».

وقال ان هناك تفهما دوليا لمشروعية القضية المغربية وسحب اعترافات العديد من الدول بالجمهورية المزعومة، مشيرا الى الجرائم التي يقترفها مسؤولو جبهة البوليزاريو في مخيمات تندوف الواقعة شرق الجزائر حيث التجمع الرئيسي للاجئين الصحراويين.

ويقترح المغرب منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي حلا سلميا للنزاع الصحراوي يقوم على منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية الا ان جبهة البوليزاريو ترفض الاقتراح المغربي الذي لم يتبلور حتى الان وتطالب باستفتاء الصحراويين تحت اشراف الامم المتحدة لتقرير مصيرهم في اقامة دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

وشدد الوزير المغربي على أهمية دور الدبلوماسية الشعبية وفعالية جهود البعثات البرلمانية والجمعوية في التعريف بحقيقة وجذور هذه القضية واكد وجود انسجام تام بين ما يبذل من جهد في الداخل وفي الخارج على المستويين الرسمي والشعبي.

تقرير: تفاقم انتهاك الحقوق الاساسية في البلدان العربية خلال عام 2005 بمعدلات «غير مسبوقة»

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

لاحظ تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان تفاقم انتهاك الحقوق الاساسية في البلدان العربية خلال عام 2005 بمعدلات «غير مسبوقة وعلى نحو خطير»، اما نتيجة لجرائم الحرب والانتهاكات المرافقة للاحتلال الأجنبي خاصة في فلسطين والعراق، أو بسبب النزاعات الداخلية المسلحة في بعض المناطق بالوطن العربي.

وأرجع التقرير الذي رصد أوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي خلال العام الماضي وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه، تفاقم الانتهاكات لهذه الحقوق أيضا الى اتساع نطاق الأنشطة الارهابية والى الممارسات السلبية مثل التعذيب وسوء المعاملة التي تمارس في بعض البلدان العربية ضد المواطنين.

وأوضح أن الحق في الحياة والأمان الشخصي تعرض خلال السنة الماضية الى «انتهاكات جسيمة» نتيجة لاستخدام قوات الأمن في عدد من البلدان العربية لـ«القوة المفرطة لتفريق تجمعات سلمية والتوسع في حملات الاعتقال العشوائي لقمع المعارضين السياسيين والناشطين الحقوقيين».

ويرى التقرير أن أوضاع الحريات العامة في الوطن العربي شهدت هي الأخرى عام 2005 «تراجعا ملموسا» بالرغم من بعض الايجابيات المحدودة المسجلة وخاصة في مجال حرية التعبير عن الرأي وصدور قوانين لالغاء العقوبات السالبة للحريات في جرائم النشر بعدد من الدول.

غير أن التقرير سجل أن حرية الرأي والتعبير شهدت انتهاكات «حادة» في الوطن العربي خلال العام الماضي حيث تراوحت ما بين مقاضاة السلطات للصحافيين بتهم القذف والسب وتعذيبهم وقتلهم في بعض البلدان كما هو الشأن في العراق.

كما أشار الى القيود المفروضة على حرية تنظيم وتكوين الجمعيات مما أدى الى تقويض مبدأ التعددية السياسية وحرية التجمع السلمي والى عزوف عن المشاركة السياسية وضعف في نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات التي جرت ببعض البلدان العربية.

وتطرق التقرير الى الحقوق الاقتصادية في البلدان العربية خلال العام الماضي وأبرز بعض المؤشرات «المقلقة» كـ«تفشي معدلات الفقر المدقع» في بعض الدول العربية بنسب وصلت الى 2,1 في المئة من عدد السكان معتبرا أن هذا الأمر لا يرجع الى نقص الموارد الطبيعية والبشرية وانما الى «افتقاد الحكم الرشيد في ادارة هذه الموارد».

وحسب التقرير، فلقد نجم عن هذا تأثر الحق في الغذاء، حيث بلغت نسبة السكان الذين يعانون من سوء التغذية في الوطن العربي 6 في المئة، وكذلك الحق في السكن الذي يحرم منه الكثير من السكان في المدن العربية بعد ان اتجهت معظم البلدان الى تشجيع نمط الاسكان الاستثماري وما ترتب عن ذلك من تفش في ظاهرة «السكن العشوائي» بحيث أصبحت تتراوح نسبته في معظم المدن العربية ما بين 30 و60 في المئة من مجموع سكان هذه المدن.

كما سجل التقرير زيادة معدل البطالة من 15 الى 20